



لم يكن اتفاق الهدنة الفاشل الذي فرضه الأميركي في سوريا، مجرد خطوة ضرورية لثبت الخطوط الأولى لتقسيم سوريا وإنما لانتزاع إقرار عالمي شامل بأن الإرهاب ينحصر في أهل السنة وهذا يعني أن داعش والنصرة مجرد ذرائع فكل من يعترض على اعتداءات الصوفيين بعد سادتهم الصهاينة إرهابي قوله واحداً.. كما يعني استحالة إدراج جرائم الراهن تحت مسمى الإرهاب وما كان من ذلك سابقاً انتهى مفعوله لأنه كان مجرد تضليل إعلامي مدروس لم ينتج عنه أي فعل على الأرض..

بل إن الراهن اليوم شركاء في الحرب على الإرهاب !!

والهدف الآخر من الهدنة تشتيت السعودية وتركيا ووقف محاولتهما تزويد الثوار السوريين بمضادات طيران حقيقية.. فالمراد هو تقسيم سوريا ما دام العالم كله عجز عن إعادة تأهيل عميل الصهاينة ليحكم سوريا كلها مجدداً، وكلنا نذكر جملة وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قبل أيام: إذا استمر القتال في سوريا فترة طويلة فلن تعود سوريا موحدة!! فهي ليست زلة لسان وإنما إشارة تمهدية لعمل يجري تنفيذه منذ ثلاث سنوات مع أن المشروع فكرة قديم لكنه كان مؤجلًا ما دام بائع الجولان - ومثله وريثه من بعده - يؤدي مهمته القذرة على الوجه المرسوم له.

والخطة "باء" التي أشار إليها كيري هي حصر مهمة القوات البرية المسلمة لاحقاً في مواجهة داعش في الرقة وما حولها لكي تبقى الصحراء لأهل السنة تحديداً.

ولذلك كانت هذه الهدنة المقرر لها مسبقاً أن تفشل، إشارة إلى انطلاق سيناريو تفكير سوريا عملياً، حتى لو قرر الغزاة شكلًا اتحاديًا لها كنوع من الديكور، على غرار تمزيق العراق من دون إعلان قيام ثلات دول!!

وإلا فما معنى اقتراف الغزاة الروس ودميتهم بشار 49 خرقاً لها في أول 48 ساعة من بدئها؟

ولم يكن مستغرباً تلويع الثوار السوريين بإلغاء هدنة لا يحترمها المعتدون البتة. فالمعارضة السورية كانت تدرك أن الهدنة هدف أمريكي روسي لفائدة الطاغية، ولو لم تكن هذه القوى تحت ضغوط هائلة لرفضتها جملة وتفصيلاً. ولذلك قال رئيس

وفد التفاوض التابع للهيئة العليا للتفاوض، أسعدهم الذهاب بمرارة: إن الهدنة التي بدأت في وقت مبكر يوم السبت "انهارت قبل أن تبدأ".

بينما دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آير، قبل ساعات، إلى عقد اجتماع فوري لقوة المهام الخاصة بسوريا، لبحث انتهاكات وقف العمليات القتالية الذي بدأ سريانه مساء الجمعة الماضية.

وقال الوزير الفرنسي للصحفيين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنه تلقى معلومات عن هجمات استهدفت مناطق تسيطر عليها المعارضة المعتدلة في سوريا.

وفرنسا بين اللاعبين الكبار في المنطقة في وضع لا يبعد كثيراً عن حال المعارضة السورية المغلوبة على أمرها، لأن القرار الفعلي في يد تل أبيب من خلال واشنطن وبواجهة روسية!!

### لبيبا ثانياً ومصر؟؟

يرجح أن تكون ليبيا أول بلد عربي - بعد سوريا - يشهد تنفيذ مؤامرة التقسيم الصليبية الصهيونية الصوفية، بحسب المعطيات على الأرض، وبناء على ميزان أولويات يراعي الغضب الإقليمي لدى أبرز دولتين حالياً إزاء تفكك سوريا، هما: السعودية وتركيا، وهما مستهدفتان بالمؤامرة لكن مواجهتهما الآن مكلفة للغرب وللمجوس الجدد معاً، فهما دولتان قويتان وتحظى النظام في كل منهما بسند شعبي متين.

ولم يكن تقرير نيويورك تايمز الذي نشرته يوم 28/9/2013 م تحت عنوان «كيف يمكن أن تتحول 5 دول إلى 14 دولة»، مجرد هرطقة صحفية عابرة، وإنما كان يعكس التفكير الداخلي لصناعة الاستراتيجيات الأمريكية. وأرفقت بالتقرير خريطة تضمنت تقسيم سوريا إلى 3 دوبيلات: إحداها للنصيريين على الساحل، ودولة لأهل السنة في الوسط، ودولة للأكراد على حدود تركيا.

فيما توقع أن تتحول ليبيا وبما تعيشه من صراعات حالية فيها إلى 3 دول بحسب القومية والصراعات القبلية على النفوذ والبتروـل.

ومن مكر القوم أن شطر مصر إلى دولتين - وربما ثالث - لم يعد ظاهراً في غابة الخرائط المختلفة/المتفقة لتمزيق المشرق الإسلامي والمغرب العربي، مع أنه كان واضحاً في موجة الثمانينيات من القرن الميلادي العشرين !! علمًا بأن مصر تمر في الوقت الحاضر في أسوأ مرحلة من تاريخها الحديث، فالانقسام فيها عمودي ومخيف، وأوضاعها الاقتصادية على حافة كارثة، وسياساتها الخارجية لا تقوم على رؤية من أي نوع، باستثناء جعل الموقف من نظام الحكم فيها هو المعيار الوحيد للصلوات والعداوات!!

قد يتم تأجيل مصر وقد تكون التالية بعد ليبيا، لكن الجزائر في بال أبالسة الصليبية الجديدة، وهي تقف فوق بركان خامل لا يعلم إلا الله تعالى متى ينفجر. وربما يستبق القوم بوادر انداعه ليكون في خدمتهم حتى في غفلة من أطرافه كلها أو بعضها. وأما السودان فيبعد نجاح الغرب في سلح الجنوب يجري التحضير لفصل دارفور ثم شرق السودان ثم شماله النبوي الذي سيضمونه إلى نوببي جنوب مصر لإقامة دويلة نوبية!!

### تركيا والSaudi لاحقاً:

إن العقول التي تدير المؤامرة أشد خبثاً من أن تكشف نياتها الحقيقية إزاء السعودية وتركيا، بالرغم من كل المؤشرات التي تدل على أنهما مستهدفان أكثر من الآخرين، لأنهما عرقلتا - وما زالتا - تعرقلان التنفيذ السريع لسايكس/بيكو الجديدة. فتركيا تعني أن دويلة العنصريين الكرد الزنادقة في شمال سوريا، ليست سوى مسمار يدقه الغرب في قلب تركيا، ليجري

سلخ جنوبها الشرقي لإقامة كردستان الكبرى، "مكافأة" لأنقرا على تغريبها القسري وتبعيتها السياسية والعسكرية للغرب منذ انقلاب أتاتورك سنة 1923 !!

وإذا كانت عاصفة الحزم خطوة سعودية وقائية نجحت في إنقاذ اليمن من الاحتلال الإيراني، فإن إرهاب داعش وجيوب حسن نصر اللات معاً يعملون ليلاً نهاراً على زعزعة أمنها بكل السبل.

وفي هذا النطاق يلاحظ أن الرياض تدرك هذا الخطر وتتصدى له دبلوماسياً وأمنياً واقتصادياً وسياسياً وإعلامياً !!

إن كل تلك المؤامرة تتوقف على ما يتم في سوريا فعلاً، فإذا استطاع الحقد الأعمى المتحالف ضد الشعب السوري، تمرير كيده هناك، فإن سبل إجهاض البنود الأخرى ستكون أشد عسراً وأعلى تكلفة مع انخفاض كبير في احتمالات الانتصار عليها. وإذا تمكن السوريون وأشقاءهم في إفشال التمذيق المقرر، فإن الخطة كلها ستصبح أحلام يقظة محبطه بإذن الله.

المسلم

المصادر: